

تدبر القصص الحلقة 41 | علاج الإلحاد والتطرف والانحراف

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وها نحن ذا وصلنا لمحطتنا الاخيرة آآ في هذا البرنامج آآ المبارك الذي اسأل الله عز وجل ان ينفعنا به - [00:00:06](#)

واني جعلنا به من السعداء في الدنيا والاخرة. واحنا تقريبا مع اه الحلقة التي سيسدل بها الستار على هذا الموسم اه من هذا البرنامج برنامج تدبر القصص. واه ان شاء الله يكون باذن الله يعني ده بداية اه ان شاء الله لمواسم اخرى يعني - [00:00:23](#)

فيها الحديث حول هذا الموضوع المهم. بل ان شاء الله بداية لموضوعات اخرى تكون على هذه المنصة الرائدة. آآ منصة هسبريس وانا اشكر القائمين عليها آآ يعني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس اشكر القائمين عليها وكل فريق - [00:00:43](#)

على انهم اتاحوا لي هذه الفرصة ان يصافح وجهي وجوهكم. وان احنا نجلس مع بعض هذه الجلسات في هذا الشهر الفضيل. وان شاء الله تتلوها جلسات اخرى ان شاء الله - [00:01:03](#)

حبيب اختم آآ البرنامج باشارة لموضوع في منتهى الاهمية الا وهو اه يعني تدبر القصص ودوره في اه حماية الاطفال والشباب والرجال والنساء حمايتهم من التطرف ومن الالحاد ومن الانحراف وغيرها من الامور - [00:01:13](#)

الحقيقة الموضوع ده موضوع كبير جدا يمكن انا حتى رسالة الدكتوراة بتاعتي اصلا في الموضوع ده والموضوع يعني له يعني خطوط وخيوط كثيرة ومتشعبة آآ في الحقيقة مش هنقدر نستوفيها لكن انا هكتفي في الحلقة دي بان انا اشير اشارات واضية اضاءات والمخ الماحات - [00:01:37](#)

لعلها تكون نافعة في هذا الباب في مرة اه جمعني اه لقاء بصديق هو مهتم شوية بتربية الاطفال وبناءهم وكده وقال لي يا دكتور انت بتزعم ان كل مشكلات الاطفال ممكن تحل بالقرآن. ممكن تحل بالقصص القرآني تحديدا - [00:01:56](#)

قلت له اه فقال لي طب ايه رأيك في المشكلة الفلانية؟ فجبت له القصة اللي بتحلقها او الصورة اللي بتحلقها. ايه رأيك في المشكلة الفلانية كزا؟ المشكلة الفلانية كزا. قلت له باختصار ربنا لما - [00:02:15](#)

انت في القرآن ما وصفوش بانه دواء. وصفه بانه شفاء الدواء ممكن يشفي او لا يشفي لكن الشفاء حتما يشفي الدواء ممكن يشفي ويسبب اعراض جانبية لكن الشفاء ما بيسببش اعراض جانبية. الدواء ممكن يشفي لفترة معينة وبعد كده يرجع الداء تاني - [00:02:26](#)

اه اللي بنسميه الريلايس عندنا في الطب لكن في الحقيقة الشفاء بيقتضي على المرض نهائيا ما بيرجعش بعد كده. ربنا وصفه انه شفاء ففيه اللي بنسميها الخصائص الشفية للقرآن الكريم. فيه خصائص وقائية وفيه خصائص علاجية. ازعم ان اي حد عنده مشكلة سلوكية ومشكلة فكرية - [00:02:43](#)

والقرآن كفيل كفيل ان شاء الله بانه يعالجه منها بل ازعم ان القرآن كفيل بانه يقيه هذه المشكلة السلوكية يقيه هذه المشكلة الفكرية اه لما نقول الحاد لما نقول تطرف لما نقول انحراف اه انا عندي كتاب اسمه امداد الفؤاد وسلسلة بتتكلم في الباب ده بتتكلم عن مسألة الالحاد والشبهات تحديدا - [00:03:01](#)

عندي حتى حلقة برضه كنا سجلناها في احدى القنوات الفضائية عن القرآن والالحاد ودور في في معالجة الالحاد لكن ببساطة شديدة جدا معزم الالحاد اللي موجود في المجتمع بتاعنا النهاردة هو الحاد شهواني او الحاد نفسي - [00:03:24](#)

الحد شهواني واحد الدين مضايقه اوي مزعله اوي اصل انا انا عايز اشرب خمر براحتي وعايز اعمل براحتي. مش عايز الوجد بتاع حلال وحرام ده او الحاد نفسي هو نشأ في بيئة او في بيت - [00:03:38](#)

كان في حد بيسيء استعمال النصوص الدينية بيجعلها سيوف مسطرة على رقاب العباد الراجل يقول لزوجته آآ لو انت اغضبتيني هتبيتي تلعنك الملائكة عشان النبي قال كده في الحديث. طب ما تلعنكش انت ليه - [00:03:51](#)

اي رب ذاك اللي هو يعني يلعن واحدة باتت مظلومة عشان الظالم غضبان النهاردة اللي بيخلي الست بتقول لجوزها على فكرة ربنا مش هيقل منك حاجة وربنا اصلا كل اللي انت بتعمله ده ولا ربنا هيستجيب لك في حاجة ولا يعمل لك حاجة عشان انت ما ما بتهتمش بنا وما بتعملش. وايه محور الاهتمام؟ اصل انت ما ودتنيش الرحلة الفلانية اصل انت - [00:04:06](#)

الامر الفلاني. هو ربنا على هوانا هو الدين مش على هوانا هذه الاشكالات الكائنة اللي انا بسميها دايمًا سوء استعمال السلطة الدينية او الاجتماعية اه استعمال النصوص كسيوف مسطرة على رقاب العباد - [00:04:29](#)

اللون للأسف الشديد من من الثيوقراطية اللي كانت موجودة كده في في اوربا في فترة ما. خلاص الحق الثيوقراطي ده للأسف الشديد ده بيخلي بعض الناس خارجين عندهم ازمة مع الدين - [00:04:47](#)

عنده اشكال نفسي مع الدين الزوجة اللي زوجها باسم الدين عامل فيها الكلام ده؟ اكيد هيبقى عندها اشكال معها. الولد اللي اتربي في بيت الدين بيساء استعماله بالشكل ده. آآ البنت اللي دايمًا كل مشاكلها يتقال لها قال رسول الله. اصل الرسول - [00:05:02](#)

قال اصل الرسول قال البنت دي ما سمعتش الرسول وهو بيقول لا تكرهوا البنات فانهن المؤمنات الغاليات البنت دي ما سمعتش ما شافتش الرسول صلى الله عليه وسلم ودخل عليه وكان قاعد عنده رجل اعرابي فدخل عليه ابنه فضمه وقبله - [00:05:20](#)

وبعدين دخلت بنته فسكت فانكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وامره ان يعدل بينهما حتى في القبل بابي وامي ونفسي صلى الله عليه وسلم الشاهد ان لما تيجي تبص على الالحاد كزاهرة هتجد ان معزمه يا اما الالحاد الايه؟ يا اما الالحاد اللي هو الشهواني ده يا

اما الالحاد النفسي - [00:05:38](#)

اما نوع ثاني من الالحاد اللي سبوا الشبهات طب لما نيجي نبص عالوحي هنجدا ايه سبحان ربي! ربنا وصف القرآن بانه ايه قال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا زي الروح اللي بتسري في الجسد - [00:06:00](#)

الانسان سبحان الله بدون روحه بيبقى عامل ازاى؟ انا باشبهها احيانًا بالكهربا لما تيجي تمشي في الغسالة لما عندك لما تشغل الدوسة على المارش وتشغل العربية قبل ما قبل ما الصلاة دي فيها هو الانسان كده الانسان بدون بدون الوحي لا حياة ولا حركة - [00:06:15](#)

الحياة والاقبال عليها والحركة في الحياة والاقبال على الدنيا بل القرآن بيعمله ومش بس كده ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. نور اي نور بينور للانسان حياته بصائر هذا بصائر من ربكم فيعمل له زي ما قلنا التبصير والتصبير - [00:06:34](#)

يخليه يفهم الامور على الحقيقة يقول ربي سبحانه وبحمده او من كان ميتا فاحييناه وجعلناه نورا يمشي به في الناس. كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها ده مسال ربنا بيضربه لايه؟ بيضربه للانسان لما الوحي يخش حياته - [00:06:55](#)

اه مرة حصل مع عالم العلماء حاجة لطيفة جدا. واحد قال له انا عندي شبهات ومش عارف ايه وعلى مشارف الالحاد وانا ملحد. قال له انا عايز منك حاجة واحدة بس - [00:07:17](#)

قال له ده شيك بعشر تلاف بس شريط انك تعمل حاجة واحدة خد المصحف اقراه من اوله لآخره افهمه بس. افهم ربنا بيقول لك ايه وبعد ما تخلص الشيك اللي عشر تلاف ده من حقه - [00:07:26](#)

راح عمل اللي قال له عليه بعد ما خلص قال له ده شيك وعشر تلاف مني انا طلعه صدقة علشان خاطر انا ربنا هداني خلاص خلص الكلام في اوقات كثيرة مش مستعدين حتى نسمع ربنا. يعني نسمع ربنا بيقول ايه؟ مش مستعدين لهذه البصائر التي جاءت -

[00:07:41](#)

باختصار شديد يا جماعة الخير القرآن ده نور وروح. القرآن ده هو بصائر هو رحمة القرآن ده هدى القرآن ده موعظة القرآن زي ما قلنا قبل كده فيه الصحة والصلاحية والامان والاتزان ما في هوش تهويل ولا تهوين ولا تضخيم ولا تقزيم - [00:07:59](#)

القرآن ما ما بيصنعش انسان عنده افراط ولا عنده تفريط لو احنا ببساطة شديدة جدا فهمنا القرآن تدبرنا القرآن عاملنا بالقرآن هنكون في امان لو فهمنا القرآن تدبرنا القرآن عملنا القرآن هنكون في امان. وخصوصا القصص القرآني. واختم هذا الموسم - [00:08:19](#)

بسؤال حوالين ناس المفروض ان هم انحرفوا الخوارج الخوارج كان ايه سبب زهورهم؟ النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا على السبب بيقول لنا يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم وفي رواية لا يجاوز حناجرهم - [00:08:37](#)

ويقول زلقة به السنتهم. حافزين القرآن زي اسمه كان لهم دوي كدوي النحل لكن ما كانشي بيصل لقلوبهم يعملوا به. الكلام ده قاله ابن بطال العالم الاندلسي الكبير. وقالوا النووي رحمه الله وغيره من الشراح. لدرجة ان - [00:08:55](#)

في البرهان قال ذمهم باحكام الفاظه وترك التفهم لمعانيه شوفوا لما لما الناس اهتمت معاني القرآن وصلوا لهذا الانحراف. انحراف ايه؟ تطرف هو اللي بيقولوا عليه تطرف بقى. بقى بيستبيحوا دماء الناس ويستبيحوا - [00:09:14](#)

واموال الناس ويستبيحوا اعراض الناس وهم حافزين الفاز القرآن لكن لما ما فهموش رسالة الله لما ما تدبروهاش لو ما عملوش بها لما تزكتش نفوسهم فكان في هذه النماذج المختلة للأسف الشديد - [00:09:31](#)

عشان كده كنا دائما نقول مرارا وتكرارا يا جماعة الخير قال ربي سبحانه وبحمده واختم بذلك فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ما فيش ضلال ولا شقاء ما فيش الحاد ما فيش انحراف ما فيش ما فيش شقاء - [00:09:46](#)

قال فمن قرأ هداي فمن حفظ هداي فمن زود هداي كل ده جميل قال حتى فمن فهم هدايا وتبع هدايه اتبعه بعد ما فهموا وتدبروا بل ابعد من كده لو حضرتك قلقان على نفسك قلقان على بنتك قلقان على ابنك قال ربي في سورة البقرة فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:10:10](#)

يعني الامان العصمة والامان من المخاوف والاحزان. اللي عصمة من الضلال والشقاء لمين لمن اعتنى بمعاني هذا القرآن وخصوصا القص التي فيه لانها تقدم يقدم بالنسبة لنا نماذج منظورة نقدر نسلك بالله عليكم - [00:10:32](#)

لو واحد تأسى بابراهيم هيبقى متطرف فينحرف هيبقى ملحد لو واحد تأسى بموسى هيبكون كده ببساطة شديدة قال هل بلغت؟ اللهم فاشهد. هل بلغت؟ اللهم فاشهد. هل بلغت؟ اللهم فاشهد - [00:10:53](#)

لو ان احنا تعاملنا مع القرآن على منهج نبينا صلى الله عليه وسلم وفقا واراد ربنا. ولو احنا حقيقة انتفعنا بالقصص كما ينبغي ان ينتفع بها ان شاء الله تكون عصمة لنا من كل امان لنا من كل المخاوف والاحزان وعصمة لنا من كل ضلال وشقاء. اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:11:08](#)

لي ولكم ولكن. اشكر آآ يعني لكم جميعا لهذه المتابعة الجيدة طوال هذه الحلقات. اشكر لهذه المنصة هذه الفرصة العظيمة التي اتاحتها لنا ولكم. ان شاء الله نسأل الله ان يمد في اعمارنا. وان يبارك في اوقاتنا وآآ اعمال - [00:11:26](#)

واياكم ان شاء الله نواصل اللقاء في مواسم قادمة وفي برامج قادمة وحلقات قادمة. آآ سعدت بكم آآ يعني احبكم في الله وتحديد ااهلي واحبابي واخواني في مغاربة مغرب الصغير والمغرب الكبير - [00:11:46](#)

في الداخل والمغرب في الخارج وكل العرب لكل المسلمين في كل انحاء الارض كل عام انتم بخير تقبل الله منا ومنكم. نلتاكم على خير باذن الله. سبحانهك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:12:06](#)